

سؤال للشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: ما حكم استعمال المصطلحات الشرعي في المعنى اللغوي؟

محمد بن صالح العثيمين

يقول كنا عند احد الكبار في بلدتنا ودخل علينا شخص جليل وسلم على هذا الكبير وقال له بالحرف الواحد لقد حجيت اليك هدت الاشواق لا ما يوجب الاسلام فجاء في نفسي من هذا القول فاعتضت عليه اثناء المجلس وقلت له ما يجوز - [00:00:00](#) انما الحج الى البيت العتيق في مكة المكرمة فرد علينا بمحاضرة طويلة قال فيها انما الحج هو القصد وانا قد قصدت ابو فلان والحجاج انما يحجون الى البيت لانهم يشتاقون اليه وقد فعلت وانا اليوم اشتقت الى هذا الشخص فحجيت اليه - [00:00:23](#) وقد افهمني هذا الرجل بمقدرته البارعة وقرب بديهته وقوة لهجته. فانا اليوم اضع هذه القضية بين ايديكم ان كنت مخطئا استغفرت الله وان كنت مصيبا شكرته ولعل هذا الشخص يسمع ما تقولون. ميم كاف سين جامعة الامام - [00:00:44](#) الحمد لله لا شك ان للحج معنيين مع من لغويا ومعنى شرعيا اما المعنى اللغوي فهو ما اشار اليه هذا الرجل الذي رد اعتراض السائلة عليه وهو انه يراد به القصد - [00:01:05](#) فكل من قصد شيئا ومشى اليه وسعى اليه فقد حج اليه اما المعنى الشرعي فهو قصد البيت الحرام او قصد مكة لاداء المناسك هذا والحج شرعا. لا وحيث انها المعنى اللغوي - [00:01:28](#) انتقل الى المعنى الشرعي فانه لا ينبغي استعماله بمعناه الاصلي فان اهل العلم قالوا ان الحقائق ثلاث لا شرعية ولغوية وعرفية وان الشرعية مقدم على اللغوي والعرفي وعلى هذا المسلمون الان - [00:01:52](#) يعتبر الحج في لغتهم وقصد مكة لاداء المناسك. نعم فانكار هذا السائل انا القائل لهذا الشيخ انا حججت اليك وما اشبه ذلك هو في محله ودفاع ذلك عن نفسه لان الحج في اللغة القصد - [00:02:22](#) هو عبارة عن شبهة لا حجة. نعم وذلك لان الحج نقل معناه شرعا الى حج بيت الله الحرام ولهذا عندما يطلق المسلمون كلمة الحج الان لا تنصرف الا الى حج البيت لاداء المناسك فقط. نعم - [00:02:45](#) ثم ان قوله لهذا الشيخ حججت اليك لا شك ان فيه غلوا غلوا اما لفظيا واما معنويا ويخشى ان يفتح باب الغلو في المشائخ ومن يسمى بالاولياء كما فسر اهل - [00:03:10](#) التخيل المنغمسون في الصوفية فسروا الحج الموجود في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى انه قصد مشائخهم واوليائهم. نعم فعلى كل حال انكار هذا السائل على القائل - [00:03:38](#) للشيخ حججت اليك انكار في محله ونحن نرى انه لا ينبغي للمسلم ان يطلق القصد الى شخص يطلق عليه الحج لان الحج معروف شرعا لانه قصد البيت لاداء المناسك وايضا آ نهاية كلامه او عبارته في قوله - [00:03:57](#) اه حجيت اليك حجة اه الاشواق لا ما يوجب الاسلام كلمة لا ما يوجب الاسلام يمكن يتخيل منها السامع انها افخم او اعظم من حجة نعم ربما يفيد ذلك وان كان وربما انه يريد - [00:04:20](#) انني اردت بالحج هنا. نعم. اه ليس الحج الشرعي. نعم نعم. وانما هو الحج بالمعنى اللغوي العام. لكنها لا بد ان ما ينبغي هذا الكلام انت جزاك الله خير - [00:04:37](#)